@ 410 @ (^ وردوها وكل فيها خالدون (99) لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون (100)) * * * * .

وقوله : (^ يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ إنكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم) قرأ علي - رضي ا عنه - ' حطب جهنم ' ، وقرأ الجحدري : ' حصب جهنم ' ، وفي الشاذ أيضا : ' حضب جهنم ' بالضاد المعجمة متحركة ، وأما المعروفة (^ حصب جهنم) وهو ما يرمى به في النار ، وأما قوله : (^ وما تعبدون من دون ا) ، ' روي أن النبي لما قرأ هذه الآية على الكفار ، قال عبد ا بن الزبعري : خصمت محمدا ورب الكعبة ، ثم قال : يا محمد ، أتزعم أن ما يعبد من دون ا يدخلون النار ؟ قال : نعم - والورود هاهنا : الدخول - قال عبد ا بن الزبعري : فعيسى وعزير والملائكة يعبدون من دون ا ، أفهم معنا في النار ؟ فأنزل ا تعالى : (^ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) ، وأنزل ا أيضا في عبد ا بن الزبعري : (^ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) ' يعني : أنهم قالوا ما قالوا خصومة ومجادلة بالباطل ، وإلا قد عرفوا أن المراد هم الأصنام . .

وزعم قطرب وجماعة من النحويين أن الآية ما تناولت إلا الأصنام من حيث العربية ؛ لأن ا تعالى قال : (^ وما تعبدون من دون ا) وهذا يقال فيما لا يعقل ، فأما فيمن يعقل فيقال : ومن تبعدون من دون ا . .

قوله تعالى : (^ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها) أي : ما دخلوها . .

وقوله : (^ وكل فيها خالدون) أي : مقيمون .